السلام وصيام شهر رمضان عطف على خمس وجملة السؤال
والجواب معترضة قال هل علي غيره اي هل علي
صوم وفرض سوى رمضان قال ابن حجر في الفتح في الاصول الحاضرة لا
فلا يجب صوم عاشوراء سواء كان واجبا قبل رمضان ام لا الا ان
تطوع قال اي طلحة وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزكوة هذا قول الراوي فانه نسي ما نص عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والتبس عليه فقال ذكر الزكوة وهذا يؤذن بان
مراعات الالفاظ معتبرة في الرواية فاذا التبس عليه بعضها
يشير في الفاظه الى ما ينبئ عنه كما فعل راوي هذا الحديث
فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع منه انه ليس
في المال حق سوى الزكوة بشروطها وهو ظاهر ان اريد به الحقوق
الاصلية المتكررة بتكررها والا فحقوق المال كثيرة كصدقة
الفطر ونفقة ذوي الارحام والاضحية الا ان تطوع قال اي
طلحة فادبر الرجل وهو اي والحال ان ذلك الرجل يقول والله
لا ازيد على هذا اي في الابلاغ او في نفس الفريضة ولا انقص منه اي
شيئا وفي رواية البخاري لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله
علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل
اي دخل في الفلاح والمعنى فاز وظفر وادرك بغيته وهي ضربان
دنيوية وهو الظفر بما يطيب معه الحيوة والاسباب واخروي
وهو ما يحصل به النجاة من العذاب والفوز بالثواب
قالوا ولا كلمة اجمع للخيرات منه ومن ثم فسر بانه بقاء بلا فناء
وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل وفي رواية افلح والله
وفي اخرى صحيحة بلا شك وفي رواية افلح وابيه وفيه اشكال
لانه ورد من حلف بغير الله فقد اشرك فقيل انه قبل النهي وقيل فيه حذف
مضاف اي ورب ابيه وقيل انه وابيه وان الكاتب قصر الامال
وقيل ان الكراهة في غير الشارع كما نقله البيهقي عن بعض مشايخه
واغرب ابن حجر فضعف الاقوال المذكورة جميعها وحمله
ان هذا وقع من غير قصد وهو في غاية من البعد ان صدق
بكسر الهمزة على الصحيح وفي نسخة بفتحها اي لصدقه ولا اشكال

انتهى وقيل

فيه وعلم الاول قيل ان ... بكونه من اهل
الجنة مطلقا وفي رواية ابي هريرة وهنا علق الفلاح
بصدقه والحال انه روى ان الحديثين واحد لانه يحتمل انه قال
بحضور الاعرابي لئلا يغتر فيتكل عليه فلما ذهب قال من سره
الخ وقيل يحتمل ان يكون قبل ان يطلب الله على سره ثم اطلعه
الله عليه ويمكن ان يقال لا يلزم من كون الرجل من اهل الجنة
ان يكون مفلحا لان المفلح هو الناجي من السخط والعذاب
فكل مؤمن اهل الجنة وليس كل مؤمن من اهل الجنة وليس
كل مؤمن مفلحا ولذا قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في
صلوتهم خاشعون الايات وقال هدى للمتقين الايات
ثم قال واولئك هم المفلحون متفق عليه ورواه ابو داود و
النسائي وعن ابن عباس هو عبد الله بن عباس ابن عم
النبي عليه السلام وامه لبابة بنت الحارث اخت ميمونة
زوج النبي عليه السلام ولد قبل الهجرة بثلاث سنين
وتوفي النبي عليه السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة
وقيل خمس عشرة وقيل عشر كان خير هذه الامة وعالمها
ودعا له النبي عليه السلام بالحكمة والفقه والتاويل ورأى
جبرئيل عليه السلام مرتين وكان عمر بن الخطاب يقربه
ويشاوره بين اجلة الصحابة وكف بصره في اخر عمره ومات
بالطائف سنة ثمان وستين في ايام ابن الزبير وهو ابن احدى
وسبعين سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين
قال ان وفد عبد القيس الوفد جمع وافد وهو الذي اتى الى
الامير برسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو
قبيلة عظيمة تنتهي الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان و
ربيعة قبيلة عظيمة في مقابلة مضر وكان قبيلة عبد القيس
ينزلون البحرين وحوالي القطيف وما بين هجر الى الديار المصرية
وكانت وفادتهم سنة ثمان وسببها ان منقذ بن حبان
منهم كان يتجر الى المدينة فمر به النبي عليه السلام فقام اليه
فسأله عن اشراف قومه مسميا له باسمائهم فاسلم

Copyright © King Saud University